أبرز أحداث العالم

771 - 780 ميلادي

- 771 ميلادي:

شهد عام 771 ميلادي (الموافق لعام 153-154 هجري) حدثاً تاريخياً غير ميزان القوى في القارة الأوروبية بشكل نهائي ومهد لظهور أقوى إمبراطورية في العصور الوسطى، بالتزامن مع استمرار المواجهات السياسية والعسكرية في العالم الإسلامي [1.2.1، 1.3.1].

إليك أبرز أحداث هذا العام:

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (الانعطافة الكبرى لشارلمان):

- وفاة كارلومان الأول وانفراد شارلمان بالحكم: في 4 ديسمبر 771 م، توفي كارلومان الأول (شقيق شارلمان الأصغر) فجأة في قصر ساموسي نتيجة نزيف حاد في الأنف.
- توحيد مملكة الفرنجة: لم ينتظر شارلمان طويلاً؛ بل تحرك بسرعة فائقة بدعم من النبلاء، وسيطر على كامل أراضي شقيقه المتوفى، حارماً أبناء أخيه الصغار من إرثهم الشرعي. فرت زوجة كارلومان "جيربرجا" مع أطفالها إلى إيطاليا

لحتمية بطش شارلمان، وبذلك أصبح شارلمان الحاكم الأوحد لملكة الفرنجة المتسعة.

- طلاق الأميرة اللومباردية: بعد انفراده بالسلطة، لم يعد شارلمان بحاجة إلى التحالف مع اللومبارديين؛ فقام بطرد زوجته اللومباردية ديزيديراتا وأعادها إلى والدها الملك ديزيديريوس. هذا الإجراء أثار غضب اللومبارديين وأشعل فتيل صراع حربي وسياسي كبير في إيطاليا.

🏛 الخلافة العباسية (أحداث سياسية وعسكرية):

- ثورة الخوارج الصفرية في إفريقية (المغرب العربي): قاد الزعيم الأمازيغي أبو حاتم اليعقوبي ثورة إباضية وصفرية عارمة حاصرت مدينة القيروان (تونس الحالية)، وهزم جيوش الخلافة العباسية هناك وقام بقتل الوالي العباسي عمر بن حفص (المعروف بهزارمرد).
- إرسال حملة عسكرية ضخمة: رداً على هذه الكارثة، أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بتجهيز جيش من ستين ألف مقاتل بقيادة يزيد بن حاتم المهلبي، وأرسله فوراً إلى شمال إفريقيا لاستعادة السيطرة على القيروان وإخماد ثورات الخوارج المستمرة.

- إحصاء ومسح الأراضي في الشام: أمر الخليفة المنصور بالبدء في عمليات مسح جغرافية وإحصائية شاملة للأراضي والممتلكات في بلاد الشام ومصر لتنظيم الخراج وضمان تدفق الضرائب لدعم بناء عاصمته وتجهيز الجيوش.

- 772 ميلادي:

شهد عام 772 ميلادي (الموافق لعام 154-155 هجري) أحداثاً مفصلية غيرت الخارطة الدينية والسياسية في شمال أوروبا، بالتزامن مع حسم صراعات كبرى في شمال إفريقيا، وتغيرات في قمة الهرم الكنسي في روما.
إليك أبرز أحداث هذا العام:

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (بدء الحروب الساكسونية):

- تدمير عمود "إيرمينسول" المقدّس: شنّ الملك شارلمان حملته العسكرية الأولى ضد قبائل الساكسون الوثنية في شمال ألمانيا. اقتحم الفرانكيون قلعة "إريسبرغ" وقاموا بتدمير "إيرمينسول" (Irminsul)، وهو جذع شجرة ضخم ومقدس يمثل عمود السماء في الميثولوجيا الساكسونية، مما أشعل حرباً دينية وعرقية مريرة استمرت لأكثر من 30 عاماً.
- الاستنجاد البابوي ضد اللومبارديين: بدأ ملك اللومبارد "ديزيديريوس" غزو الأراضي التابعة للبابوية واحتلال مدنها

انتقاماً من شارلمان الذي طلق ابنته في العام السابق، وللضغط من أجل تنصيب أبناء كارلومان الراحل ملوكاً على الفرنجة.

🏛️ الخلافة العباسية (معركة حاسمة في المغرب العربي):

- معركة جبال نفوسة ونهاية ثورة أبي حاتم: نجح القائد العباسي يزيد بن حاتم المهلبي (الذي أرسله المنصور في العام السابق) في حسم الصراع ضد الخوارج في شمال إفريقيا. التقى الجيش العباسي بجيش الثوار الإباضية بقيادة أبي حاتم اليعقوبي في معركة طاحنة عند جبال نفوسة (ليبيا الحالية)، انتهت بمقتل أبي حاتم وهزيمة جيشه واستعادة العباسيين للسيطرة الكاملة على القيروان وإفريقية.
- بناء مدينة الرافقة: أمر الخليفة أبو جعفر المنصور ببناء مدينة "الرافقة" (قرب الرقة في سوريا الحالية) على غرار الهندسة الدائرية لمدينة بغداد، لتكون حصناً عسكرياً ومحطة إستراتيجية لحماية الحدود وتأمين الشام.

🏩 أحداث كنسية ودينية (روما):

- وفاة البابا ستيفان الثالث وصعود هادريان الأول: توفي البابا ستيفان الثالث في فبراير، وتولى بعده البابا هادريان الأول (Hadrian I) سدة البابوية لتبدأ واحدة من أطول الفترات

البابوية في التاريخ. تميز عهده بالتحالف الوثيق والتاريخي مع شارلمان لحماية روما من خطر اللومبارديين.

- 773 ميلادي:

شهد عام 773 ميلادي (الموافق لعام 155-156 هجري) طفرة علمية كبرى غيّرت مجرى تاريخ الرياضيات والفلك في العالم الإسلامي، تزامناً مع حملة عسكرية هائلة لشارلمان أدت إلى بدء سقوط واحدة من أقدم ممالك أوروبا. [1, 2]
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

📜 النهضة العلمية في بغداد (دخول الصفر والأرقام الهندية):

- وفود كتاب "السند هند" إلى بغداد: وفد الفلكي الهندي كنكه إلى بلاط الخليفة أبي جعفر المنصور في بغداد، حاملاً معه كتاباً هندياً شهيراً في الفلك والرياضيات وهو "براهما غوبتا". أمر المنصور بترجمته فوراً إلى اللغة العربية، وتولى المهمة محمد بن إبراهيم الفزاري الذي ألّف كتاب "السند هند الكبير"، وهو الحدث الذي أدخل نظام الحساب العشري، والأرقام الهندية، ومفهوم "الصفر" إلى الحضارة الإسلامية ومنها إلى العالم أجمع. [3]

- صناعة أول أسطرلاب إسلامي: نجح العالم محمد بن إبراهيم الفزاري في هذا العام في صناعة أول أسطرلاب في العالم الإسلامي، مما شكّل قفزة نوعية في دقة الأرصاد الفلكية وحساب مواقيت الصلاة والشهور الهجرية. [1]

👑 أوروبا وإيطاليا (بدء حصار بافيا الشهير):

- عبور شارلمان لجبال الألب: استجابة لطلب البابا هادريان الأول لحمايته من بطش اللومبارديين، قاد الملك شارلمان جيشاً فرانكياً ضخماً وعبر جبال الألب الإستراتيجية شمال إيطاليا. [3]
- بدء حصار بافيا (773-774 م): بعد مناورات عسكرية ناجحة، حاصر شارلمان الملك اللومباردي "ديزيديريوس" داخل عاصمته المحصنة بافيا. بدأ في خريف هذا العام حصار مرير وطويل الأمد تسبب في مجاعة داخل المدينة، ومهد لإنهاء مملكة اللومبارد المستقلة تماماً وضّم شمال إيطاليا لنفوذ شارلمان. [2, 3]
- هروب الأمراء إلى القسطنطينية: فرّ الأمير "أدالغيس" (ابن ملك اللومبارد) مع زوجة كارلومان الراحلة وأبنائها إلى مدينة ورونا ثم إلى القسطنطينية، حيث استقبلهم الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الخامس و وفر لهم الحماية السياسية.

⚔️ الحروب الساكسونية (شمال ألمانيا):

- انتقام الساكسون الوثنيين: استغل الساكسون انشغال شارلمان بحملته العسكرية الكبرى في إيطاليا، فشنوا هجوماً مضاداً وعنيفاً نجحوا من خلاله في استعادة قلاع إستراتيجية مثل "إريسبرغ" و"سيبورغ" (قرب دورتموند الحالية)، وقاموا بمهاجمة المراكز الكنسية التابعة للفرانكيين. [3]

🌍 شمال إفريقيا (تأسيس أسواق القيروان):

- تنظيم اقتصاد إفريقية: بعد إخماد ثورات الخوارج في العام السابق، ركز الوالي العباسي يزيد بن حاتم المهلبي على الإصلاح الإقتصادي، وقام في هذا العام بتأسيس وتنظيم أسواق مدينة القيروان (تونس الحالية)، وعيَّن عليها أمراء من التجار، وهو النظام الإداري المبتكر الذي طُبق لأول مرة في المغرب العربي. [4]

- 774 ميلادي:

شهد عام 774 ميلادي (الموافق لعام 156-157 هجري) نهاية حقبة سياسية وتاريخية كاملة في إيطاليا مع سقوط مملكة اللومبارد، بالتزامن مع أحداث هامة في بريطانيا وشمال إفريقيا، واستمرار

إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

👑 أوروبا وإيطاليا (سقوط مملكة اللومبارد التاريخية):

- استسلام بافيا وصعود شارلمان: في يونيو 774 م، وبعد حصار مرير استمر قرابة تسعة أشهر، استسلمت العاصمة اللومباردية بافيا لجيوش الملك شارلمان. نُفي الملك اللومباردي الأخير "ديزيديريوس" إلى دير فرانكي، ونصب شارلمان نفسه رسمياً "ملكاً للفرانكيين واللومبارد" في خطوة تاريخية غير مسبوقة دمجت التاجين معاً، ووسعت نفوذه الإمبراطوري إلى أعماق إيطاليا.
- تأكيد "منحة بيبين" للبابوية: زار شارلمان روما والتقى بالبابا هادريان الأول، وجدد رسمياً الوعود التي قطعها والده بيبين القصير بمنح البابوية السيطرة السياسية على أراضٍ شاسعة في وسط إيطاليا (والتي شكلت أساس "الدولة البابوية" لقرون).

🏛 الخلافة العباسية:

- بناء قصر الخلد ببغداد: واصل الخليفة أبو جعفر المنصور عمليات التوسعة الإدارية الكبرى في عاصمته الجديدة، وأمر ببناء "قصر الخلد" على ضفاف نهر دجلة خارج أسوار المدينة الدائرية، ليكون مقراً رسمياً ومكاناً لاستقبال الوفود الدبلوماسية والعلماء.
- الاستقرار الإداري وتدوين العلوم: شهد هذا العام هدوءاً في الجبهات الداخلية العباسية، مما أتاح فرصة لازدهار حركة التدوين الناشئة في الكوفة والبصرة وبغداد، لاسيما في مجالات النحو والفقه والحديث.

جزر بريطانيا (تحولات سياسية) 🇬🇧

- عزل ملك نورثمبريا: أُطيح بملك مملكة نورثمبريا (إحدى الممالك الإنجليزية السبع القديمة) الملك ألهرد من عرشه ونُفي، وتولى الحكم مكانه الملك أثِلريد الأول.
- وفاة الملك أوريليوس ملك أستورياس: توفي ملك مملكة أستورياس (شمال إسبانيا الحالية المناهضة للوجود الأموي في الأندلس)، وخلفه على العرش الملك سيلو.

- 775 ميلادي:

شهد عام 775 ميلادي (الموافق لعام 158 هجري) تحولاً تاريخياً ضخماً في قمة الهرم السياسي للعالم الإسلامي والإمبراطورية البيزنطية، حيث رحل في هذا العام اثنان من أقوى الحكام في العصور الوسطى، مما فتح الباب لسياسات وتحالفات جديدة.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

🏛️ **الخلافة العباسية (وفاة المؤسس وصعود المهدي):**

- وفاة الخليفة أبي جعفر المنصور (أكتوبر 775 م): توفي المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وباني بغداد قرب "بئر ميمون" قرب مكة وهو في طريقه لأداء مناسك الحج عن عمر يناهز 63 عاماً.
- خلافة محمد المهدي: تولى ابنه محمد المهدي الخلافة بسلاسة في بغداد. دشن المهدي عهده بسياسة داخلية تصالحية مغايرة لشدة والده؛ فأطلق سراح معظم السجناء السياسيين، وردّ الأموال المصادرة لأصحابها، وأغدق العطايا على الحجاز، مما أكسبه شعبية جارفة وتأييداً داخلياً واسعاً.

👑 الإمبراطورية البيزنطية (تغير القيادة وصعود أيرين):

- وفاة الإمبراطور قسطنطين الخامس (سبتمبر 775 م): توفي الإمبراطور البيزنطي الشهير بعد حكم دام 34 عاماً اتسم بالحروب الشرسة ضد البلغار والعرب وضد عابدي الأيقونات الدينية.
- صعود ليو الرابع: تولى العرش ابنه ليو الرابع، وبدأت زوجته الإمبراطورية القوية أيرين أثينا (Irene of Athens) في الظهور كلاعب سياسي محوري؛ حيث أقنعته باتباع سياسة أكثر اعتدالاً تجاه الأديرة والرهبان، ممهدةً لطريق سيطرتها الكاملة على العرش لاحقاً.

⚔️ أوروبا الغربية (الحملات الساكسونية لشارلمان):

- استعادة إريسبرغ وتعميد الساكسون: شنّ الملك شارلمان حملة عسكرية انتقامية ضخمة في شمال ألمانيا. نجح في استعادة قلعة "إريسبرغ" الإستراتيجي، وزحف بقواته حتى نهر فيسر حيث هزم قبائل الساكسون الوثنية، وأجبر جزءاً كبيراً من زعمائهم وعائلاتهم على الاستسلام واعتناق المسيحية قصراً.

🐉 شرق آسيا (اضطرابات التبت والصين):

- توسع إمبراطورية التبت: استغلت التبت الضعف المستمر لسلالة تانغ الحاكمة في الصين بعد ثورة آن لوشان، وقامت بفرض سيطرتها على ممر غانسو وطرق القوافل الإستراتيجية (طريق الحرير)، مما عزل الصين تجارياً وجغرافياً عن الغرب.

- 776 ميلادي:

شهد عام 776 ميلادي (الموافق لعام 159 هجري) بداية السياسة العسكرية الخارجية للخليفة العباسي الجديد محمد المهدي، والتي تميزت بالتوسع البحري والبري، بالتزامن مع استمرار الحروب الدينية لشارلمان في أوروبا، وإحباط مؤامرات القصر في القسطنطينية.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

⚔️ الخلافة العباسية (الفتوح البحرية والصوائف):

- الحملة العباسية البحرية إلى الهند: أرسل الخليفة محمد المهدي حملة عسكرية بحرية ضخمة بقيادة عبد الملك بن شهاب المسمعي انطلقت من الخليج العربي نحو سواحل غرب الهند. نجحت الحملة في محاصرة وفتح مدينة "باربد" (قرب كجرات الحالية)، ورغم تحقيق النصر، عانت الجيوش في

طريق عودتها من وباء شديد وعواصف بحرية دمرت جزءاً من السفن.

- تثبيت ولاية العهد لموسى الهادي: قام الخليفة المهدي بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد (بناءً على ترتيبات قديمة) بعد تعويضه بمال كثير، وبايع ابنه الأكبر موسى الهادي ولياً للعهد، تلاه ابنه الثاني هارون الرشيد، لترسيخ الحكم في ذريته مباشرة.
- الصوائف العباسية ضد بيزنطة: قاد القائد العباسي العباس بن محمد حملة الصائفة الكبرى، وتوغل في عمق الأراضي البيزنطية بالأناضول، وحاصر حصن "أنقرة" لردع غارات البيزنطيين على الثغور.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (الحروب الساكسونية واللومباردية):

- قمع تمرد فريولي في إيطاليا: ثار الدوق اللومباردي "رودغود" في شمال إيطاليا محاولاً استعادة الاستقلال عن الفرنجة. تحرك شارلمان بسرعة خاطفة وعبر جبال الألب، وقضى على التمرد وقتل رودغود، وقام بتعيين حكام فرانكيين مباشرين لإدارة المدن الإيطالية.

- ثورة الساكسون بقيادة ويدوكيند: استغل الساكسون غياب شارلمان في إيطاليا، وشنوا ثورة عارمة بقيادة زعيمهم الأسطوري ويدوكيند (Widukind). دمر الثوار الحصون الفرانكية والكنائس، مما أجبر شارلمان على العودة على عجل وإعادة احتلال قلعة "إريسبرغ" وبناء حصون جديدة لإحكام قبضة جيشه.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (مؤامرة الأخوة):

- إحباط انقلاب ضد ليو الرابع: اكتشف الإمبراطور البيزنطي ليو الرابع مؤامرة انقلابية خطيرة يقودها إخوته غير الأشقاء (أبناء الإمبراطور الراحل قسطنطين الخامس) لانتزاع العرش. أحبط ليو الرابع المؤامرة، وقام بتجريد أخيه الأكبر "نيكيفوروس" من رتبة القيصر، وأمر بنفي وتفريق بقية الإخوة قسراً إلى القصر الإمبراطوري تحت الحراسة.

- 777 ميلادي:

شهد عام 777 ميلادي (الموافق لعام 160-161 هجري) حدثاً تاريخياً استثنائياً، حيث رُبطت فيه مصائر السياسة بين شمال أوروبا والأندلس، تزامناً مع استقرار إداري وثقافي في بغداد، وتغيرات جيوسياسية في بريطانيا وشمال إفريقيا.

👑 أوروبا والأندلس (التحالف التاريخي وبداية حملة سرقسطة):

- وفد أندلسي في بلاط شارلمان: في حدث مفاجئ، استقبل الملك شارلمان في عاصمته بادربورن وفداً من المعارضين المسلمين للأمير الأموي عبد الرحمن الداخل في الأندلس، بقيادة سليمان الأعرابي (والي سرقسطة). عرض الوفد على شارلمان تقديم الولاء له وتسليمه مدن شمال الأندلس مقابل دعمه العسكري للتخلص من حكم قرطبة الأموي، وهو العرض الذي وافق عليه شارلمان فوراً وبدأ بالإعداد لحملته العسكرية الشهيرة في العام التالي.
- تأسيس كنيسة بادربورن: بالتزامن مع تجمع النبلاء والوفود، أسس شارلمان أول كنيسة كاثوليكية في بادربورن (ألمانيا الحالية) لتكون مركزاً متقدماً لتنصير قبائل الساكسون المهزومة.

🏛️ الخلافة العباسية (ازدهار علمي واستقرار):

- بناء المدارس والمستشفيات في بغداد: وجّه الخليفة محمد المهدي فائض أموال الدولة لترميم الطرق وتأمين طرق الحج، وبناء المدارس والمستشفيات (البيمارستانات)، وتوسيع ديوان المظالم لإنصاف الرعية، مما جعل بغداد واحة للأمن والاستقرار الفكري.
- ازدهار الكيمياء (عصر جابر بن حيان): شهد هذا العام نشاطاً علمياً كبيراً للعالم الكيميائي الشهير جابر بن حيان في الكوفة وبغداد تحت رعاية البرامكة، حيث وضع الأسس التجريبية لعلم الكيمياء الحديثة وصناعة الأحماض والمعادن.

🌍 شمال إفريقيا وجنوب آسيا:

- تأسيس الدولة الرستمية رسمياً: بويع الإمام عبد الرحمن بن رستم رسمياً بالإمامة في مدينة تيهرت (الجزائر الحالية)، ليتشكل الكيان السياسي المستقل والقوي للخوارج الإباضية في شمال إفريقيا، والذي نافس النفوذ العباسي لسنوات طويلة.
- ازدهار مملكة بالا في الهند: صعد نجم الملك غوبالا مؤسس إمبراطورية بالا في شرق الهند (بنجال الحالية)، والذي بدأ في توحيد المنطقة ودعم المراكز الفكرية والجامعات البوذية

جزر بريطانيا (سد أوفا التاريخي) 🇬🇧

- بناء خندق وسد أوفا (Offa's Dyke): بدأ الملك أوفا ملك ميرسيا (أقوى ملوك إنجلترا في ذلك العصر) في بناء حدوده الترابية الدفاعية الأسطورية (خندق أوفا) الممتد لميل عبر الحدود بين مملكته ومملكة ويلز، لحماية أراضيه من غارات القبائل السلتية.

- 778 ميلادي:

كان عام 778 ميلادي (الموافق لعام 161-162 هجري) عام الهزيمة العسكرية الأقسى والأشهر للملك شارلمان، وهي المعركة التي تحولت إلى أسطورة أدبية ألهمت أوروبا لقرون، بالتزامن مع تصاعد الثورات ضد العباسيين والأمويين في الشرق والغرب الإسلامي. [1, 2, 3]
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

👑 أوروبا والأندلس (معركة ممر رونسفال الأسطورية):

- فشل حملة شارلمان في الأندلس: عبر شارلمان جبال البرانس بجيش ضخم مستجيباً لدعوة والي سرقسطة "سليمان الأعرابي" المنشق عن قرطبة. لكن عند وصوله، رفضت المدينة فتح أبوابها له وتراجع الأعرابي عن وعوده، فحاصر شارلمان

أنباء عن تمرد الساكسون في الشمال. أثناء تراجعه، هدم أسوار مدينة بنبلونة (بامبلونا) لإضعاف البشكنس (الباسك). [3, 4, 5]

- معركة ممر رونسفال (15 أغسطس 778 م): أثناء عبور جيش الفرنجة الممرات الجبلية الضيقة في جبال البرانس، نصبت قبائل البشكنس (الباسك المسيحية) كميناً ساحقاً لمؤخرة الجيش المستقلة وحاصرتها بالكامل. أُبيدت الساقة الفرانكية عن بكرة أبيها ونُهبت الخزائن والذهب. [2, 4, 5]
- ولادة أسطورة رولاند: قُتل في هذا الكمين أشهر قادة شارلمان، وعلى رأسهم الكونت رولاند (حاكم الثغر البريتاني). تخليداً لبسالته، صِيغت القرن الحادي عشر الملحمة الشعرية الشهيرة "أنشودة رولاند" (The Song of Roland)، والتي تُعد أقدم عمل أدبي فرنسي باقٍ. [2, 4, 6]

⚔️ شمال ألمانيا (الحروب الساكسونية):

- عودة ويدوكيند واجتياح أراضي الفرنجة: عاد الزعيم الساكسوني ويدوكيند من منفاه في الدنمارك وقاد ثورة انتقامية عارمة. دمر المتمردون الساكسون الحصون والكنائس الفرانكية، واجتاحوا وادي الراين وصولاً إلى منطقة دويتس (قرب كولونيا الحالية)، مما أحدث ذعراً كبيراً وهجر الرهبان أديرتهم لحماية رفات القديسين. [1]

🏛️ الخلافة العباسية (مواجهات الثغور والثورات):

- استمرار الصوائف ضد بيزنطة: أرسل الخليفة محمد المهدي حملات برية مكثفة بقيادة قادته الأكفاء لتأمين الثغور الشامية، رداً على محاولات الإمبراطورية البيزنطية استغلال انشغال الخلافة بترتيب شؤونها الداخلية لضرب الأطراف.
- ثورة المقنع الخراساني: تصاعدت خطورة حركة المقنع الخراساني (عطاء الإيراني) في ما وراء النهر (أوزبكستان الحالية)، حيث تحصن في قلاعه ونادى بأفكار دينية وسياسية منشقة، مما دفع المهدي لتجهيز جيوش متتابعة لمحاصرته والقضاء عليه.

🗾 اليابان:

- تأسيس معبد كيومايزو-ديرا: أُسس المعبد البوذي الشهير كيومايزو-ديرا (Kiyomizu-dera) في مدينة كيوتو باليابان، والذي يُعد اليوم واحداً من أهم مواقع التراث العالمي. [1]

- 779 ميلادي:

شهد عام 779 ميلادي (الموافق لعام 162-163 هجري) هدوءاً عسكرياً مؤقتاً في أوروبا الغربية بفضل تنظيم إداري دقيق لشارلمان، تزامناً مع حسم الخلافة العباسية لواحد من أخطر

التمردات الفكرية في شرق العالم الإسلامي، وتغير سياسي كبير في إمبراطورية الصين.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (إصلاحات شارلمان الإدارية):

- قانون "هربستال" (Capitulary of Herstal): بعد هزيمته القاسية في ممر رونسفال بالعام السابق، ركز الملك شارلمان على تنظيم مملكته داخلياً؛ فأصدر مرسوماً قانونياً تاريخياً فرض بموجبه نظام "العُشر" المالي لدعم الكنائس والفقراء في جميع أنحاء الإمبراطورية، وحظر تشكيل العصابات المسلحة الخاصة، ونظّم القضاء المحلي عبر تعيين قضاة ملكيين متنقلين (Missi Dominici).
- معاهدة الحدود والتحصينات: استغل شارلمان هذا العام لتقوية الخطوط الدفاعية للفرانكيين وبناء قلاع جديدة على طول نهر فيسر لمنع غارات الساكسون الوثنيين الذين هدأت ثورتهم مؤقتاً.

 **الخلافة العباسية (سقوط المقنع الخراساني وتوسعة الحرم):**

- نهاية ثورة المقنع الخراساني: نجحت الجيوش العباسية التي أرسلها الخليفة محمد المهدي بقيادة سعيد الحرشي في إحكام الحصار على قلعة "سنام" (في كش، أوزبكستان الحالية)، حيث كان يتحصن الزعيم المنشق المقنع الخراساني وأتباعه. عندما أيقن المقنع الهزيمة والسقوط، أقدم على الانتحار بشرب السم وقذف نفسه في النار مع عائلته، لينتهي بذلك تمرد ديني وسياسي معقد استنزف الخلافة لسنوات.
- توسعة المسجد الحرام في مكة: أمر الخليفة المهدي بالبدء في التوسعة الكبرى الثانية للمسجد الحرام، حيث جُلبت أعمدة الرخام من مصر والشام عبر البحر إلى ميناء جدة ثم إلى مكة، وأُعيد تنظيم ساحات الطواف وبناء أروقة جديدة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج.

 **شرق آسيا (تغير العرش في الصين):**

- وفاة الإمبراطور تايتسونغ وصعود ديتسونغ: توفي الإمبراطور "تايتسونغ" لـ سلالة تانغ الحاكمة في الصين بعد أن أمضى عهده في محاولة للملمة أشلاء البلاد عقب ثورة آن لوشان المدمرة. تولى العرش ابنه الإمبراطور ديتسونغ (Dezong)،

والذي بدأ عهده بمحاولة تقليص نفوذ أمراء الحرب المحليين والجنرالات المستقلين في الأقاليم، مما أشعل صراعات جديدة لاحقاً.

📜 وثائق وثقافة:

- تأسيس دير نارسيس في إسبانيا: أسس الرهبان الكاثوليك دير "سانت ميكيل دي كرويلس" في كتالونيا (شمال إسبانيا)، كجزء من مساعي الكنيسة لتثبيت نفوذها المسيحي في المناطق المستعادة من حكم المسلمين في الأندلس.

- (780 ميلادي):

شهد عام 780 ميلادي (الموافق لعام 163-164 هجري) أحداثاً سياسية وإدارية وثقافية كبرى غيرت موازين القوى في شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوب آسيا، إلى جانب صدمة مناخية غير مسبوقة وثقتها السجلات التاريخية.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (صعود الإمبراطورة أيرين):

- وفاة ليو الرابع المفاجئة: توفي الإمبراطور البيزنطي ليو الرابع فجأة في سبتمبر عن عمر يناهز 30 عاماً، بعد إصابته بحمى شديدة أثناء إحدى الحملات العسكرية.

- وصاية الإمبراطورة أيرين على العرش: تولت زوجته القوية الإمبراطورة أيرين (أثينا) وصاية العرش نيابة عن ابنها الصغير قسطنطين السادس (الذي كان يبلغ من العمر 9 سنوات فقط). وبذلك أصبحت أيرين الحاكم الفعلي والوحيد للإمبراطورية البيزنطية، وبدأت فوراً بتمهيد الطريق لإعادة عبادة الأيقونات الدينية وإحباط مؤامرات إخوة زوجها الطامعين في العرش.

🏛 الخلافة العباسية (تحركات المهدي العسكرية وعنايته بالبريد):

- تجهيز الصائفة الكبرى بقيادة هارون الرشيد: أرسل الخليفة محمد المهدي جيشاً برياً ضخماً قاده ابنه هارون الرشيد (وكان عمره قرابة 14-15 عاماً)، برفقة القائد المحنك الربيع بن يونس. نجحت الحملة في توغّل عميق بالأناضول، ووصلت حتى حصن "سمالو" الإستراتيجي التابع لبيزنطة وضربت عليه حصاراً مشدداً، مما أكسب هارون هيبة عسكرية كبيرة مهدت لتسميته لاحقاً بـ "الرشيد".
- إصلاح وتطوير ديوان البريد: أمر الخليفة المهدي بإعادة تنظيم نظام البريد والاتصالات الإمبراطوري بالكامل؛ فأنشأ محطات جديدة على طول الطرق الرابطة بين بغداد ومكة والمدينة واليمن وخراسان، ووفر خيولاً وبغالاً سريعة، مما سمح بنقل

الرسائل السياسية والأمنية بسرعة قياسية غير مسبوقة في العصور الوسطى.

👑 أوروبا الغربية (توطيد نفوذ شارلمان):

- إصلاح العملة الموحدة: أصدر الملك شارلمان مرسوماً بتوحيد وزن وشكل "الدينار الفضي" (Denier) في جميع أراضي مملكة الفرنجة، وجعل صك العملة حكراً على القصور الملكية فقط، مما قضى على التزوير وأنعش التجارة والاقتصاد في القارة الأوروبية.

🐉 شرق وجنوب آسيا (تحولات فكرية وسياسية):

- ولادة الفيلسوف الهندي آدي شانكارا (تاريخ تقريبي): وُلد الفيلسوف والمصلح الديني الهندي الأسطوري آدي شانكارا في كيرالا، وهو صاحب مدرسة "أدفايتا فيدانتا" التي أحدثت ثورة فكرية كبرى أحيت الهندوسية وقلصت تمدد البوذية في الهند.
- وفاة الشاعر الصيني الكبير دو فو: توفي دو فو (Du Fu)، الذي يُعد واحداً من أعظم الشعراء في تاريخ الصين (عصر سلالة تانغ)، وعكست قصائده بدقة مآسي الحروب والدمار البشري والاقتصادي الذي خلفته ثورة آن لوشان.

🌍 ظواهر طبيعية ومناخية:

- الشتاء المظلم والثوران البركاني: توثق السجلات والطبقات الجليدية التاريخية حدوث تقلبات مناخية حادة وانخفاض ملموس في درجات الحرارة حول العالم في هذا العام، ويُرجح العلماء المعاصرون حدوث ثوران بركاني هائل غامض قذف بكميات ضخمة من الرماد والكبريت إلى الغلاف الجوي، مما أدى لحجب أشعة الشمس وضعف المحاصيل الزراعية في مناطق واسعة من أوروبا وآسيا.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 761-770 ميلادي

https://archive.org/details/761-770-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 781-790 ميلادي

https://archive.org/details/781-790-AD-world-history

المصادر:

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://www.facebook.com
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://www.thoughtco.com
[5] https://www.telegraph.co.uk
[6] https://en.wikipedia.org
[7] https://www.wattan.net
[8] https://www.researchgate.net

[1] https://ar.wikipedia.org
[2] https://grokipedia.com
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://www.facebook.com